

# شرح (كشف الشبهات) | برنامج مهامات العلم 5341 | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وصير للعلم به اصولا ومهما وشهاد ان لا اله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى - 00:00:00

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول - 00:00:32

حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابي قاوس مولى عبد الله ابن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

يرحهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقاف وهم على مهامات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح - 00:01:12

ذلك المبتدئون تلقاهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل علم وهذا شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف وهو كتاب كشف الشبهات. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب. الشيء في القرن - 00:01:42

الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد والالاف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:12

ان محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم انفعنا بما علمتنا وارفعنا علما وعملا يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كشف الشبهات. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:35

اعلم رحmk الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. وهو دين الرسول الذي ارسلهم الله به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غنوا في الصالحين ودوسوا وغوث ويعوق - 00:02:55

واخر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائل بين وبين الله عز وجل يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة - 00:03:15

وعيسى ومريم وناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى. لا يصلح - 00:03:45

منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا نبي مرسلا فضلا عن غيرهما. والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق - 00:04:05

الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو ولا يدب الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارض من السبع ومن فيهم كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره. ابتدأ المصنف رحمه الله تعالى - 00:04:25

جابة ببيان حقيقة التوحيد فقال اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والتوحيد شرعا يقع على معنيين احدهما عاصمه وهو افراد الله بحقه احدهما عام وهو افراد الله بحقه - 00:04:45

وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في التوحيد والقصد والطلب ونشأ من هذين الحقين ان الواجب لله في توحيده ثلاثة انواع ونشأ من هذه الحقائق ان الواجب لله في توحيده ثلاثة انتهاء تهديد اليهودية - 00:05:20

لم يأتوا امهمهم ليقروا بتوحيد الربوبية لانه مغروس في الفطر والمنازع فيه قليل والملاحدة في جمهور الخلق افراد بالنسبة الى  
آية ٢١٣ فحتملوا الخلاة مقدمون بان الله عز وجل اهتم بادارته - 06:07:00

فيعتقدون افراده سبحانه وتعالى في ذاته وافعاله فاتوهم يدعونهم الى توحيد العبادة قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسول اعدها الله ماحتنتها الطاغية قال مما انت انا من قرائمه من نهادا 00:07:40

الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون واول واول اولئك الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام ارسله الله سبحانه وتعالى الى قومه لما  
غاموا في دجلة و نهر الحارث - 00:08:06

وأصل الغلو في الشرع مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي تعدى الحد الذي

الله العز وجل لما اذن به فلم تتعذر حدته بالزيادة سمي غلو ومن جملة الغلو الغلو في الصالحين. ومن جملة الغلو الغلو في

بمجاوزة الحد المأذون به شرعا في الانتفاع بهم في مجاوزة الحد المأذون به شرعا في الانتفاع بهم كصحتهم واستئصالهم

واعتقد فيهم النفع والضر وانهم وسائط عند الله عز وجل وقع العبد في الغلو في الصالح ومن جملة الغلو في الصالحين وهو اوله غلو

والسلام في خمسة رجال صالحين منهم ود وسواع ويفغوث ويعوق ونشر غلوا فيهم بان عمدوا الى قبورهم لما ماتوا فصوروا عندها

فيزدادون منها فكان اول بغيتهم ان تحدوهم تلك الصور اذا شاهدوها الى التحلی باحوال اهل التي كانوا عليها من كثرة عبادة الله عز

وعبدوا أولئك الصالحين من دون الله سبحانه وتعالى ولما هلك قوم نوح بالطوفان ان درست هذه الاصنام وانمحى ذكرها حتى جاء

فانه كان يتربّد هو وقومه إلى أهل الشام في التجارة فرأوه يمتحنون أصناماً يعبدونها من دون الله عز وجل فعلق بقلبه حب عبادتها.

فنصب للعرب اصناما يعبدونهم. ذكر هذا ابن اسحاق وابن هشام وغيرهما من نقلة السير والاخبار. وكان من امره انه كان له اي من

في قوم نوح وكانت قد انتهت إلى شطى بحر جدة فدلله الشيطان عليهم فاخرجها عمرو بن لحي وجددها وفرقها في قبائل العرب

ابيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبعث الله اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم ليجدد لهم دين ابيهم ابراهيم ويردهم الى دين

التوحيد. فجاءهم صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً داعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً ليخبرهم أن هذا التقرب والاعتقاد -

00:13:38

حق محض لله عز وجل. وأنه لا يجوز التعليق بغيره من الأصنام والالهة مهما بلغت رتبة المتعلق به ولو كاننبياً أو ملكاً أو وليناً أو غير ذلك من المعظمين. وكان هؤلاء الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم مجدداً الملة -

00:14:13

الحنفية والديانة التوحيدية يشهدون أن الله هو الخالق المدبر المالك وأنه لا يرزق إلا هو وأنه لا يخلق إلا هو وإن جميع السماوات السبع والاراضين السبع كلها تحت قهره وتصرفه. فكانوا مقربين بتوحيد الربوبية أجمالاً -

00:14:43

فدعاهم صلى الله عليه وسلم إلى توحيد الالوهية بان يفردوا الله عز وجل وحده بالعبادة وانكر عليهم انكاراً شديداً وقام في ذلك صلى الله عليه وسلم وقام وقعد وابدى واعاد حتى نصره الله عز وجل عليهم واظهره على مكة وكسر صلى الله عليه وسلم -

00:15:13

تماثيل تلك الأصنام التي كانت منصوبة حول البيت الحرام وابطل عبادتها التي كانت عند العرب فجدد بدعوته صلى الله عليه وسلم دين ابراهيم واعاد الخلق الى ما كانوا عليه من الحنفية والتوكيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا اردت الدليل -

00:15:43

على ان هؤلاء المشركين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشهدون بهذا فقرأ عليه قل يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت -

00:16:16

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله الاية وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها الى قوله وغير ذلك من الآيات العظيمة الدالة على ذلك. لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى انها ان -

00:16:36

عرب المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بتوحيد الربوبية اقام في هذه الجملة الدليل البين والبرهان الجلي من القرآن على انهم كذلك ووجه دلالة الآيات التي ذكرها ما فيها من اقرار المشركين بشيء من -

00:17:06

لأفراد الربوبية المذكورة فيها كالخلق والرزق والملك والتدبير. فانهم اذا سئلوا عن شيء من ذلك اقرروا انه لله عز وجل فكانوا يعتقدون ان الخلق لله وان الرزق بيد الله وان التدبير بيد الله فهم مقررون بالربوبية -

00:17:36

واعظم مشاهد الربوبية التي بينت في القرآن الكريم اربعة احدها الملك احدها الملة وثانية الخلق وثالثها الرزق وثالثها الرزق. ورابعها تدبير الامور. ورابعها تدبير الامور. فان الله عز وجل ذكرها في مقامات عدّة منها اقرار مشرك العرب بانها لله عز -

00:18:06

وجل وحده. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تحققت انهم مقررون بهذا وأنه لم يدخلهم في التوكيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوكيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه -

00:18:54

مشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلًا ونهارًا. ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل وقربهم من الله عز وجل ليشعروا لهم او يدعوا رجلاً صالحًا مثل لك او نبياً مثل عيسى وعرفت ان -

00:19:18

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. وقال تعالى له دعوة الحق -

00:19:38

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون له بشيء. وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل لهم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كله -

00:19:58

وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام ان قصدتهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم -

00:20:18

اما لهم عرفت حينئذ التوكيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة سبع مقدمات ترتب عليهم نتيجة جليلة فالنقطة الاولى في قوله اذا تحققت انهم مقررون بالتوحيد اي اذا تحققت -

00:20:38

انهم مفرون بهذا اي بتوحيد الربوبية اي بما يثبتون لله عز وجل من افعالها بما يثبتون لله عز وجل من افعالها كالخلق والرزق والملك والتدبیر مقدمة الثانية في قوله انه لم يدخلهم في التوحيد - [00:21:09](#)

الذی دعـتـ إلـيـهـ الرـسـلـ وـدـعـاهـمـ إلـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـقـارـاـهـمـ بـتـوـحـيـدـ رـبـوـبـيـةـ لـمـ يـدـخـلـهـمـ فـيـ التـوـحـيـدـ الذـيـ جـاءـتـ بـهـ الـأـنـبـيـاءـ فـاـضـرـاـهـمـ بـتـوـحـيـدـ رـبـوـبـيـةـ لـمـ يـدـخـلـهـمـ فـيـ التـوـحـيـدـ الذـيـ جـاءـتـ بـهـ الـأـنـبـيـاءـ وـهـ تـوـحـيـدـ الـعـبـادـ الذـيـ يـتـضـمـنـ أـنـ يـجـعـلـ الـعـبـادـ كـلـ قـرـبـيـهـ وـعـبـادـاـتـهـمـ لـهـ وـحـدـهـ الذـيـ يـتـضـمـنـ أـنـ يـجـعـلـ الـعـبـادـ كـلـ قـرـبـيـهـ وـعـبـادـاـتـهـمـ لـهـ وـحـدـهـ وـالـمـقـدـمـةـ الـثـالـثـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـعـرـفـتـ أـنـ التـوـحـيـدـ الذـيـ جـاءـوـهـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـعـبـادـ - [00:21:40](#)

وـهـ تـوـحـيـدـ الـعـبـادـ الذـيـ يـتـضـمـنـ أـنـ يـجـعـلـ الـعـبـادـ كـلـ قـرـبـيـهـ وـعـبـادـاـتـهـمـ لـهـ وـحـدـهـ الذـيـ يـتـضـمـنـ أـنـ يـجـعـلـ الـعـبـادـ كـلـ قـرـبـيـهـ وـعـبـادـاـتـهـمـ لـهـ وـحـدـهـ وـالـمـقـدـمـةـ الـثـالـثـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـعـرـفـتـ أـنـ التـوـحـيـدـ الذـيـ جـاءـوـهـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـعـبـادـ - [00:22:07](#)

الـذـيـ يـسـمـيـهـ الـمـشـرـكـوـنـ فـيـ زـمـانـاـ الـاعـتـقـادـ كـمـاـ كـانـوـاـ يـدـعـونـ اللـهـ سـبـحـاـنـهـ وـتـعـالـىـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ ثـمـ مـنـهـمـ مـنـ يـدـعـوـ الـمـلـائـكـةـ لـلـجـلـ صـلـاحـهـمـ وـقـرـبـيـهـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـشـفـعـوـ لـهـمـ اوـ يـدـعـوـ رـجـلـاـ صـالـحـاـ مـثـلـ اللـاتـ اوـ نـبـيـاـ مـثـلـ عـيـسـىـ فـاـلـتـوـحـيـدـ الذـيـ جـاءـوـهـ هـوـ الـمـتـعـلـقـ وـبـاـفـرـادـ اللـهـ بـالـقـرـبـ وـالـعـمـالـ الذـيـ يـسـمـيـهـ مـتـأـخـرـ المـشـرـكـيـنـ بـالـاعـتـقـادـ الذـيـ يـسـمـيـهـ مـتـأـخـرـ المـشـرـكـيـنـ بـالـاعـتـقـادـ اـذـ يـذـكـرـوـنـ اـنـ فـلـانـاـ مـعـتـقـدـ - [00:22:40](#)

يـذـكـرـوـنـ اـنـ فـلـانـاـ مـعـتـقـدـ فـيـهـ اوـ اـنـ لـلـخـلـقـ اـعـتـقـادـاـ حـسـنـاـ فـيـهـ فـيـجـعـلـوـنـ لـهـ مـنـ قـرـبـيـهـ مـاـ يـرـجـوـنـ بـهـ نـفـعـهـ وـيـتـخـوـفـوـنـ مـنـ ضـرـهـ فـيـجـعـلـوـنـ لـهـ مـنـ قـرـبـيـهـ مـاـ يـرـجـوـنـ بـهـ نـفـعـهـ وـيـتـخـوـفـوـنـ بـهـ وـيـتـخـوـفـوـنـ - [00:23:10](#)

وـهـنـاـ بـهـ ضـرـهـ وـكـانـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ الـاـولـىـ لـهـمـ عـبـادـاتـ كـمـاـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـلـكـ فـقـالـ كـمـاـ كـانـوـاـ يـدـعـونـ اللـهـ سـبـحـاـنـهـ وـتـعـالـىـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ فـكـانـوـاـ يـدـعـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ مـنـهـمـ مـنـ يـدـعـوـ الـمـلـائـكـةـ لـلـجـلـ صـلـاحـهـمـ اوـ يـدـعـوـ رـجـلـاـ صـالـحـاـ مـثـلـ اللـاتـ اوـ نـبـيـاـ 00:24:11

مـثـلـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـوـقـعـ مـتـأـخـرـ المـشـرـكـيـنـ فـيـ مـشـابـهـتـهـمـ فـاـنـهـمـ يـدـعـونـ اللـهـ سـبـحـاـنـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ يـدـعـونـ غـيـرـهـ مـنـ يـعـظـمـوـنـهـ مـنـ الـخـلـقـ كـاـلـذـيـنـ يـدـعـونـ الـحـسـيـنـ اوـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ الـبـدـوـيـ فـاـنـ فـعـلـهـمـ كـفـعـلـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ الـاـولـىـ فـيـعـتـقـدـوـنـ اـنـ 00:24:41

لـهـؤـلـاءـ مـنـ الـمـقـامـ الـحـمـيدـ مـاـ يـعـلـقـ قـلـوبـهـمـ بـهـمـ رـجـاءـ النـفـعـ اوـ الـضـرـ ثـمـ يـظـهـرـ مـحـبـتـهـمـ لـهـمـ كـمـاـ زـعـمـوـاـ بـاـنـ يـتـقـرـبـوـاـ الـيـهـمـ بـاـنـوـاعـ مـنـ الـقـرـبـ كـالـنـذـرـ لـهـمـ اوـ الـذـبـحـ لـهـمـ اوـ دـعـائـهـمـ وـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـمـ - [00:25:11](#)

وـالـمـقـدـمـةـ الـرـابـعـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـعـرـفـتـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـاتـلـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ عـلـىـ هـذـاـ الشـرـكـ وـدـعـاهـمـ اـلـىـ اـخـلـاـصـ الـعـبـادـةـ لـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـانـ الـمـسـاجـدـ لـلـهـ - [00:25:36](#)

فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ الـلـهـ اـحـدـاـ وـقـالـ تـعـالـىـ لـهـ دـعـوـةـ الـحـقـ وـالـذـيـنـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ لـاـ يـسـتـجـيـبـوـنـ لـهـمـ بـشـيـءـ فـاـوـلـئـكـ الـمـشـرـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ مـعـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـعـبـادـةـ الـتـيـ يـزـعـمـوـنـ اـنـهـاـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:25:56](#)

لـمـ يـقـبـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـهـمـ دـعـوـاـمـ وـلـاـ اـنـتـفـعـوـاـ بـعـبـادـتـهـمـ فـيـ تـصـحـيـحـ بـلـ كـفـرـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـاتـلـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ الشـرـكـ وـدـعـاهـمـ اـلـىـ اـفـرـادـ الـعـبـادـةـ عـلـىـ وـجـوـبـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ فـاـلـاـيـةـ الـاـولـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـانـ الـمـسـاجـدـ لـلـهـ فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ الـلـهـ اـحـدـاـ وـدـلـالـةـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ مـنـ وـجـهـيـنـ 00:26:46

وـدـلـالـةـ هـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ وـجـوـبـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ اـحـدـهـمـ فـيـ قـوـلـهـ وـانـ الـمـسـاجـدـ لـلـهـ وـالـمـذـكـورـ مـنـ كـلـامـ السـلـفـ فـيـ تـفـسـيـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ اـخـتـلـافـهـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـفـرـادـ اللـهـ - [00:27:14](#)

بـاـنـوـاعـ الـاـجـلـ وـالـتـعـظـيمـ وـالـعـبـادـةـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـفـرـادـ اللـهـ بـاـنـوـاعـ الـاـجـلـ وـالـتـعـظـيمـ وـالـعـبـادـةـ فـاـنـهـمـ مـنـ ذـكـرـ اـنـ الـمـسـاجـدـ اـمـاـكـنـ الـعـبـادـةـ وـمـنـهـمـ مـنـ ذـكـرـ اـنـ الـمـسـاجـدـ اـعـضـاءـ السـجـودـ وـمـنـهـمـ مـنـ ذـكـرـ غـيـرـ ذـلـكـ وـكـلـ الـمـذـكـورـ مـنـ تـفـسـيـرـ السـلـفـ - [00:27:41](#)

يـحـوـيـهـ وـعـاءـ وـاـحـدـاـ وـهـ اـنـ جـمـيـعـ اـنـوـاعـ الـتـعـظـيمـ وـالـاـجـلـ وـالـعـبـادـةـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ وـحـدـهـ وـالـاـخـرـ فـيـ قـوـلـهـ فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ الـلـهـ اـحـدـاـ فـاـنـهـ نـهـيـ عـنـ دـعـاءـ غـيـرـ اللـهـ فـاـنـهـ نـهـيـ عـنـ دـعـاءـ غـيـرـ اللـهـ وـتـقـدـمـ اـنـ الدـعـاءـ يـقـعـ فـيـ الـخـطـابـ الـشـرـعـيـ 00:28:10

اـسـمـاـ لـلـعـبـادـةـ كـلـهـ وـتـقـدـمـ اـنـ الدـعـاءـ يـقـعـ فـيـ الـخـطـابـ الـشـرـعـيـ اـسـمـاـ لـلـعـبـادـةـ كـلـهـ فـيـكـوـنـ تـقـدـيرـ الـاـيـةـ فـلـاـ تـعـبـدـوـنـ مـعـ الـلـهـ اـحـدـاـ وـهـ نـهـيـ عـلـىـ التـحـرـيـمـ وـمـجـيـءـ اـحـدـاـ نـكـرـةـ دـالـ عـلـىـ الـعـمـومـ وـاـنـهـ لـاـ يـدـعـيـ 00:28:40

مع الله احد ابدا. كائنا من كان. ولو كان نبيا مرسلا او ملكا مقربا والايota الثانية قوله عز وجل له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - [00:29:13](#)

ومعنى قوله له دعوة الحق اي له العبادة الصحيحة الحالصة من كل شائبة. اي له العبادة الصحيحة الحالصة من كل شائبة. قال الله تعالى الا لله الدين الحالص. قال الله - [00:29:33](#)

تعالى الا لله الدين الحالص. ولا تكون العبادة كذلك الا اذا افرد الله بها ا تكون العبادة كذلك الا اذا افرد الله بها. والمقدمة الخامسة في

تعالى الا لله الدين الحالص. قوله وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله - [00:29:53](#)

والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. اي فلا يقبل الله عز وجل ان بعض

هذا العبادة فيكون بعضها لله وبعضها لغيره. لأن العبادة حق الله والله - [00:30:23](#)

لا يقبل الشركة في حقه. فمن نذر لله ونذر لغيره فقد وقع في الشرك ولم يكن موحدا ولم يقبل الله عز وجل منه عمله. وسائر الاعمال

مثل ذلك فالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة اذا اشرك فيها مع الله غيره ردت هذه العبادات على - [00:30:53](#)

بها ولم يقبل الله سبحانه وتعالى منها شيئا. وكان عاملها مشركا بالله عز وجل والمقدمة السادسة في قوله وعرفت ان اقرارهم

بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام من اي ان كانوا عليه من اقرار اجمالي بتوحيد الربوبية - [00:31:23](#)

لم يدخلهم في الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولا عصم دماءهم واموالهم ولا عصم دماءهم واموالهم والفرق بين هذه

المقدمة والمقدمة الثانية ان المنفي فيها هو دخولهم في الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:31:53](#)

والمنفي في المقدمة الثانية هو دخولهم في الدين العام الذي جاءت به الانبياء ودخولهم في الدين العام الذي جاءت به الانبياء. فكانوا

مبانين بالكلية دعوة الانبياء والرسل فكانوا مبانين بالكلية دعوة الانبياء والرسل. فلا هم داخلون في دائرة - [00:32:27](#)

المتبعين للرسل السابقين ولا هم داخلون في في دائرة المتبعين الرسول الذي بعث اليهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم والمقدمة

السابعة في قوله وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء - [00:32:57](#)

يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم اي ان الذي اوجب الحكم عليهم بالشرك والكفر هو ما كانوا

عليه من اتخاذ الشفاعة هو ما كانوا عليه من اتخاذ الشفاعة - [00:33:23](#)

وجعلهم وسائل بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. ليقربوهم اليه. فانهم كانوا يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله وكانوا يقولون ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله زلفى وهاتان الايتان دالتان على امرين عظيمين وهاتان الايتان - [00:33:51](#)

دالتان على امرين عظيمين احدهما ان الشرك كان واقعا فيهم. ان الشرك كان واقعا فيهم. والآخر ان الشرك الواقع فيهم هو اتخاذهم

الشفاعة وكأن الشرك الواقع فيهم هو اتخاذهم الشفاعة والشركاء وسائل عند الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

فمن اتخاذ شفيعا فمن اتخاذ شفيعا يتوسط به عند الله فقد وقع في مشابهتهم وصار مشركا مثل فمن اتخاذ شفيعا يتوسط به عند الله

عز وجل فقد وقع في مشابهتهم وصار مشركا - [00:34:54](#)

وهذا هو الشرك الذي وقع فيه المتأخرن عند الاضرحة والمزارات والمشاهد والمقامات ثم ذكر المصنف رحمة الله النتيجة المرتقبة

والثمرة المنتظرة من ادراك تلك المقدمات السبع. فقال عرفت حينئذ التوحيد الذي دع特 اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. اي

عرفت - [00:35:18](#)

ان التوحيد الذي جاءت به الانبياء ودعوا اليه هو توحيد العبادة هو توحيد العبادة وهو الذي اباه المشركون. فقالوا اجعل الله اها

واحدا اذا فقالوا اجعل الله اها واحدا؟ اي ايلتمس منا؟ اي ايلتمس منا - [00:35:54](#)

ان نجعل عبادتنا كلها لواحد. اي اي يلتمس منا ان نجعل عبادتنا كلها لواحد فاستعظموا ذلك وردوه وابوه. نعم. احسن الله اليكم قال

رحمة الله وهذا التوحيد ومعنى قوله لا الله الا الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او وليا او -

00:36:23

شجرة او قبرا او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما ما قدمت لك وانما يعنون بالله

ما يعني به المشركون في زماننا بلفظ السيد. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:53

ويدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكافر فرج الجهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق. والكافر بما - 00:37:13

يعبد من دونه والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهها واحدة ان هذا لشيء عجاب فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف - 00:37:33

وهذه الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه - 00:37:59

معنى لا اله الا الله. بين المصنف رحمة الله ان توحيد العبادة الذي دعت اليه الرسل هو معنى لا اله الا الله فان الله هو المعبد. فاذا قلت لا اله الا الله اقتضى الا يكون معبد - 00:38:19

حق الا الله. وان تكون العبادة كلها لله. وهذا هو توحيد العبادة والالهية وهو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء واقوامهم. فان تلك الامم لم تكن تجحد ربوبية الله سبحانه وتعالى. فلم يكونوا يعتقدون ان - 00:38:42

غير الله يخلق او يرزق او يدبر. بل كانوا يعتقدون اجمالا ربوبية الله سبحانه وتعالى ولكنهم كانوا يجعلون من يتقربون اليه ويقصدونه في قضاء الحاجات وكشف الملمات وفتح الموصدات فيجعلون له ما يجعلون من عبادتهم ابتغاء ان يصلهم نفعه - 00:39:12

من ان يقع بهمضر. وهذا الذي كان عليه اولئك المشركون الاولون هو الذي وقع المشركون المتأخرون. فانهم نسبوا فانهم نصبوا معظمهم كانوا يطلقون على احادهم اسم السيد. لا يعتقدون انه يخلق ولا يرزق ولا يدبر - 00:39:47

لكنهم كانوا يعتقدون ان له حظوة ورتبة ومقاما عند الله. يقدر به على الضر النفع فجعلوا له ما جعلوا من عبادتهم ابتغاء حصول نفعه ودفع ضره والنبي صلى الله عليه وسلم اتى اولئك المشركين الاولين بدعوتهم الى كلمة - 00:40:17

حيدى لا اله الا الله ابطالا لما هم عليه من جعل شيء من عبادتهم لغير الله سبحانه وتعالى وذلك بان يفرد الله عز وجل بالعبادة كلها. فالتمس منهم ان يقولوا لا - 00:40:48

الله الا الله موحدين له. فانهم متى قالوا لا اله الا الله موحدين له لم يجعلوا شيئا من عبادتهم لغير الله عز وجل. وانما يمكن ان يكون المرء كذلك اذا وعى - 00:41:08

حقيقة لا اله الا الله واعتقد معناها والتزم مقتضاها فانه حينئذ لا يجعل شيئا من عبادته لغير الله عز وجل. وفهم الكفار الاولون ذلك وان النبي صلى الله عليه يريد منهم الا يجعلوا شيئا من العبادة لغير الله عز وجل. وان مقصوده هو - 00:41:28

مراد الله عز وجل بالتعلق والعبادة. فلما وعوا ذلك قالوا منكرين اجعل الالهها واحدا ان هذا لشيء عجاب. ومن اهل الاسلام المنتسبين اليه في اخرين من لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما كان يعرفه جهله الكفرة من العرب - 00:41:58

فان جهله الكفرة من العرب الاولين عرفوا ان معنى لا اله الا الله ان يجعل عبادتك كلها هاء لله وفي المنتسبين للإسلام باخرة. من يقول لا اله الا الله ثم ينبح لغير الله - 00:42:28

او ينذر لغير الله او يدعوه غير الله او يستغىط بغير الله. فهو لاء لم يعلموا من لا اله الا الله ما علمه اولئك منها. فظنوا ان مجرد قولها كاف في كون العبد - 00:42:48

من اهلها واما اولئك الاولون فانهم علموا ان قول العبد لا اله الا الله يلزم ان يكون عمله كله لله عز وجل. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من خطأ المتأخر - 00:43:08

قرير في معنى لا اله الا الله ان من اهل الحذر والفهم منهم من يزعم ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده. وان معنى الالهي هو القادر على الاختراع. فيفسرون - 00:43:28

التوحيد لا اله الا الله بان معناها لا خالق ولا رازق ولا محيي ولا مميت الا الله وحده فيجعلون التوحيد الذي دعت اليه الرسل هو

الاقرار بتوحيد الربوبية وليس الامر كذلك فان التوحيد الذي دعت اليه الرسل هو الذي ذكره الله في قوله ولقد بعثنا في كل -

00:43:48

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا هو التوحيد المذكور في كلمة التوحيد لا الله الا الله بابطال عبادة غير الله سبحانه وتعالى. وهذا مما يعجب من العالم بالله وبامرها. فان من علم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه جاء -

00:44:18

الى الناس ليفردوها الله بالعبادة ادرك ان هذه المعانى المدعاة ليس لها اثارة من علم وانها باطلة فمن زعم ان مجرد قول لا الله الا الله كاف فهو مبطل. وكذلك من زعم -

00:44:48

ان معنى لا الله الا الله انه لا قادر على الاختراع الا الله فهو مبطل لمناقشته لحقيقة ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم من دعوة الخلق الى هذه الكلمة وهو صلى الله عليه وسلم اراد منهم -

00:45:08

ان يجعلوا العبادة كلها لله وحده. فلا خير في رجل لم يفهم ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم كما فهمه ابو جهل واضرابه. فان

ابا جهل واضرابه علموا ان مطالبهم -

00:45:28

بهذه الكلمة لا الله الا الله تقتضي ان العبادة لله وحده. والا يجعلوا شيئا من عباداتهم لغير الله عز وجل فامتنعوا منها. واما المتأخرن فانهم يظهرون لها ثم يوجد في اعمالهم ما ينافي حقيقتها. ولذلك فان من الفرق بين -

00:45:48

مشركي الاولين ومشركي المتأخرن في لا الله الا الله ان الاولين جحدوها لفظا ومعنى ان الاولين جحدوها لفظا ومعنى. اما المتأخرن فقبلوها لفظا لا معنى. اما المتأخرن فقبلوها لفظا لا معنى. افاده عبد الرحمن ابن -

00:46:18

حسن في فتح المجيد وابن قاسم في حاشيته على كتاب التوحيد. نعم الله اليكم قال رحمه الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه -

00:46:48

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه. وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا -

00:47:08

فائدين فالاولى الفرح بفضل الله ورحمته. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. وافادك ايضا الخوف العظيم. فانك اذا عرفت الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه دون قلبه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن ان -

00:47:28

ما تقربه الى الله زلفى كما ظن الكفار. خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها. فحينئذ يعظم خوفك وحرسك على ما -

00:47:58

ايخلصك من هذا وامثاله؟ ذكر المصنف رحمه الله اربع مقدمات اخرى ورتب عليها نتيجة جليلة ثانية. فالمقدمة الاولى في قوله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم يقرؤن -

00:48:18

بتوحيد الربوبية ولكنهم يعبدون الله ويعبدون غيره. ولكنهم يعبدون الله ويعبدون غيره والمقدمة الثانية في قوله وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي عرفت الشرك -

00:48:51

كالذى وقع فيه المتقدمون من اهل الجاهلية الاولى وهو شرك العبادة وهو شرك العبادة والشرك في الشرع يطلق على معنيين والشرك في الشرع يطلق على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره -

00:49:26

احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل والمقصود من معرفة الشرك تحقيق معرفة التوحيد. والمقصود من معرفة الشرك تحقيق معرفة -

00:49:53

التوحيد فان العبد لا يتمكن من تحقيق توحيد الا ان يكون عالما بالشرك ليحذرها. فان العبد لا يتمكن من تحقيق توحيد الا ان يكون عالما بالشرك ليحذرها. والمراد من معرفته معرفة اصوله وقواعدة. معرفة اصوله وقواعدة الجامعة -

00:50:26

لان وقائعه تتجدد. لان وقائعه تتجدد. فمتي عقل العبد الاصول والقواعد الكبار في معرفة الشرك كفاه ذلك في ابطال ما جدوا من

وقائع الشرك واحواله ومشاهده. والمقدمة الثالثة في قوله وعرفت - 00:50:58

دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد سواه اي عرفت دين الاسلام اي عرفت دين الاسلام لان حقيقته الاستسلام لله بالتوحيد لان حقيقته الاستسلام لله بالتوحيد. فمتي استسلم العبد لله بالتوحيد - 00:51:29  
لم يجعل شيئا من عبادته لغير الله. فمتي استسلم العبد لله بالتوحيد؟ لم يجعل شيئا من عباده لغير الله والمقدمة الرابعة في قوله وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا - 00:51:59

اي من الجهل بالتوحيد والشرك اي من الجهل بالتوحيد والشرك. فلم يميزون فلم يصيروا يميزون بين التوحيد الذي دعا اليه الرسول صلى الله عليه سلم وبين الشرك الذي حذرهم منه - 00:52:19

ثم ذكر رحمة الله النتيجة المرتقبة والثمن والثمرة المنتظرة من ادراك تلك المقدمات الاربع فقال افادك فائدتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليرحوا هو خير مما يجمعون. وافادك ايضا الخوف العظيم - 00:52:45  
مقدمات الاربع تفيد معرفتها امرين عظيمين اولهما الفرح بفضل الله عز وجل ورحمته. حين جعل لك من والهداية ما تميز به بين التوحيد والشرك قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليرحوا. هو خير مما يجمعون - 00:53:15

وفسر ابي ابن كعب رضي الله عنه وجماعة من السلف فضل الله بالاسلام ورحمته بالقرآن. فمن اعظم ما يفرح به العبد ان هداه الله عز وجل للاسلام فجعله مسلما حنيفا. ولم يجعله يهوديا ولا نصرانيا ولا - 00:53:49

بشركا وثانيا والآخر الخوف من الواقع في الشرك. الخوف من الواقع في الشرك لان الانسان اذا عرف ذلك عظم خوفه ان يقع في الشرك وهو لا يدرى عظم خوفه ان يقع في الشرك وهو لا يدرى. وابو الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام دعا ربه - 00:54:19  
فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام مع ما كان عليه من كمال مقام تحقيق التوحيد فتخوف على نفسه ان يقع في الشرك هو وذرته. فغيره اولى بان خاف من الشرك خوفا عظيما. ومما يقوى الخوف من الشرك ان الانسان قد يكفر بكلمة - 00:54:49

يخرجها من لسانه. فيتكلم بها ولا يتبعها. فتهوي به في النار سبعين خريفا لما فيها من غضب الله سبحانه وتعالى عليه بقوله اياها كما اتفق للمنافقين في غزوة تبوك الذين قالوا ما قالوا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:19  
اذ قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا اكذب السننا ولا اخوف عند اللقاء فاكثرهم الله عز وجل بتلك المقالة مع اعتذارهم بما اعتذروا فيها. وقد يقول الانسان هذه - 00:55:49

الكلمة كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى وهو جاهل فلا يعذر بجهله. وقد يقول المرء هذه الكلمة وهو جاهل فلا يعذر بجهله. لقيام الحجة عليه وتمكنه من معرفتها لقيام الحجة عليه وتمكنه من معرفتها - 00:56:09  
ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى آبدة ثانية من اوابد من يتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا وهو انه يقولها يظن انها تقربه الى الله زلفى. وهو انه يقولها - 00:56:39

يظن انها تقربه الى الله زلفى فيجعلها قربة الى الله عز وجل. كما كانت العرب تقول في تلبيتها لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك فكانوا - 00:56:59

هذا يقصدون بذلك التقرب الى الله عز وجل مع ما فيه من الواقع في الشرك ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى واقعة من الواقع تثمر الخوف من الواقع في الشرك وهو ما - 00:57:19

اقص الله عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم واتباعهم له انهم مروا على قوم على اصنام لهم فاعجبهم حاليهم فقالوا اجعل لنا الها كما لهم الها. فاذا كان هذا واقع - 00:57:39

من اهل علم وصلاح كانوا مع نبي من الانبياء. فما الظن بغيرهم ممن تأخر عهده وبعد عن زمن النبوة والرسالة فالخوف عليهم اعظم والمصاب بهم او لا فينبغي ان تحرز المرء من ذلك وان يعظم خوفه من الشرك. لانه اذا عمر قلبه بالخوف منها الشرك - 00:57:59  
به ذلك الخوف عن الواقع في الشرك. واذا امن الانسان نفسه وركن اليها وداخل الى ثقته بنفسه ولم يعترضه بالبعد عن الشرك فربما علق بقلبه شيء من امر الجاهلية والشرك فتحولوا اليه وصار له ما يصير للذين وقعوا في الشرك بالله - 00:58:29

سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. وقد يكون - [00:58:59](#)  
اداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم وحاج لهم وحاج بهم ما كانوا به يستهزئون. ذكر المصنف الله امرین عظیمین - [00:59:22](#)  
احدهما ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له اعداء من المشركين. ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له اعداء من المشركين.  
قال الله تعالى وكذلك - [00:59:46](#)

جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وفي قصة ورقة بن نوفل في الصحيح انه قال يا ليت فيها جذع. يا ليتني اكون حيا حين يخرجن  
قومك. فقال اومخرجيهم فقال انه لم يأتي احد بمثل ما جئت به الا عودي. والآخر - [01:00:06](#)  
ان دعاء الباطل يكون عندهم علوم وكتب وحجج. ان دعاء الباطل يكون عندهم علوم وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم  
رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم وما عندهم من العلم هو شيء يدعون كونه علمًا يردون به دعوة الانبياء - [01:00:36](#)  
والرسل فدعابة الباطل عندهم علوم كثيرة وحجج متنوعة لكنها في الحقيقة ما هي الا شراب خيال وليس في طيبها من البراهين  
والبيانات شيء ولكنهم يعظمونها ليبطل دعوة الحق. ها احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله -  
[01:01:06](#)

لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج. فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير الله تقاتل به هؤلاء الشياطين  
الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم - [01:01:36](#)  
المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين ولكن ان اقبلت الى الله تعالى  
واصفيت الى حجج الله وبياناته فلا لا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا. والعامي من الموحدين يغلب الفا من - [01:01:56](#)  
علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجند الله تعالى هم الغالبون بالحججة واللسان كما انهم هم الغالبون  
بالسيف والستان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق - [01:02:26](#)

ليس معه سلاح ذكر المصنف رحمه الله ان الانسان اذا عرف ما يفرح به من توحيد و ما يخاف منه من الشرك وان الطريق الى الله لابد  
له من اعداء قاعدين عليه - [01:02:46](#)

اولى حجة وعلم وفصاحة وجب عليه ان يتخذ سلاحا يدفع به عن دينه كما ان المرء اذا تخوف شيئا على نفسه اتخذ سلاحا يدفع به  
نفسه ويحفظ دمه فاولى به ان يتخذ سلاحا يدفع به عن قلبه واردات الشبهات والشهوات - [01:03:06](#)  
ويقاتل به الشيطان واولياءه. الذين تعاهدوا بان يقطعوا على الخلق الطريق الموصولة الى الله سبحانه وتعالى بما يبتونه من الشبهات.  
ومما تطمئن به قلوب الموحدين ان هؤلاء الاعداء القاعدين على الطريق - [01:03:36](#)

يروجون الشبهات باطل ما هم فيه وحابط ما كانوا يعملون. وان كيدهم لا خافه المؤمنون. لأن كيدهم ضعيف مدحور.  
فالباطل مهما كان زخرفه فانه لا يروج على من جعل الله له بصيرة والحق باذن الله سبحانه وتعالى يغلبه - [01:04:03](#)

وما ادعوه من حجج متوهمة فانها شبه متساقطة. وما ادعوه من حجج فانها شبه ساقطة. وهي حقيقة بقول الخطاب حجاج تهافت  
كالزجاج تحالها حجاج تهافت كالزجاج تحالها حقا وكل كاسر مكسور. اي وكل واحد - [01:04:33](#)

منها اذا كسر فهی زيف باطن سرعنما يزول وما تقوى به عزائم ان العامي منهم يغلب الفا من علماء المشركين. وهذه الغلة  
منشأها من وهذه الغلة منشأها من الفطرة. فان الفطرة الصحيحة التي لم تتدخـر - [01:05:03](#)

بشائبة من شوائب الوثنية تسعف صاحبها وتدفع عنه مقالات المشبهين من المشركين ويقولي جناب العامي الموحد ان الله عز وجل  
يؤيده انصره فانه من جند الله. والله عز وجل يقول وان جندنا لهم الغالبون. فلهم - [01:05:33](#)

الغلة بالحججة والستان ولهم الغلة فلهم الغلة بالحججة والبيان ولهم الغلة بالسيف ثم ذكر المصنف رحمه الله ان الخوف انما هو على  
الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح اي ليس لمعه علم يدفع به عن قلبه ويحفظ به دينه مما يروجه اهل الباطل - [01:06:03](#)

من الشبهات والترهات. فيتخيوف عليه ان تروج عليه شبهة فتهلكه وقوله رحمة الله قبل والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين لا اعارضوا قوله بعد وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. لان الجملة - 01:06:33 الاولى لان الجملة الاولى توهם ان العامي بتوحيده ان العامي بتوحيده يدفع ضلالات المبطلين. والجملة الثانية تدل على ان من كان جاهلا لا لاح له تخوف عليه ان يدركه شيء من شر الشرك واهله. وبيان - 01:07:03

التعارض بينهما ان المصنف رحمة الله نظر الى شيئاً وبيان دفع التعارض بينهما ان المصنف نظر الى شيئاً احدهما مأخذ كوني احدهما مأخذ كوني وهو جريان تقدير الله عز وجل بغلبة العامية - 01:07:33

الموحد للعلماء المشركين وهو جريان تقدير الله عز وجل بغلبة العامي الموحد للعلماء مشركين والآخر مأخذ شرعي. والآخر مأخذ شرعي. وهو ان الانسان مأمور شرعاً بتعلم دينه وهو ان الانسان مأمور شرعاً بتعلم دينه. فاذا قصر في معرفة - 01:08:00 فاذا قصر في معرفته خيف عليه. فاذا قصر في معرفته خيف ان يقع في شيء من الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدى - 01:08:33

رحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية - 01:08:58

عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة السلاح اكيد في ابطال الشرك والتنديد. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة السلاح - 01:09:18

اكيد في ابطال الشرك والتنجي التنديد وهو كتاب الله عز وجل. فانه لا يأتي صاحب باطل بحجة يتوجهها على باطله الا وفي القرآن ما ينقضها. فانه لا يأتي صاحب باطل بحجة يتوجهها على باطله الا وفي القرآن ما ينقضها. قال الله تعالى ولا يأتون - 01:09:38 بمثل الا جئناك بالحق الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. فكل دعوا على خلاف الحق فان القرآن فيه ما يبطلها. وهو ناصر اهل الحق بما فيه من البيانات وهذا اصل قديم ذكره الامام ما لك رحمة الله تعالى ثم تبعه جماعة انه لا - 01:10:08 يأتي مشبه بشيء من الباطل ثم يذكر له دليلاً الا وفي القرآن خاصة ما ينقضه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في كتابه جواباً لكلام - 01:10:38

به المشركون في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن - 01:10:59

ان ام الكتاب واخر متشابهات. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه به فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. لما بين المصنف رحمة الله ان القرآن - 01:11:19

كاف في ابطال الباطل واحقاق الحق. شرع يذكر في كتابه هذا جواباً لكلام احتج به المشركون في زمانه على دعوة التوحيد تبين ان الرد على تلك الاقوال الباطلة يقع من طريقين - 01:11:39

فبين ان الرد على تلك الاقوال الباطلة يقع من طريقين احدهما طريق مجمل والآخر طريق مفصل والمراد بالطريق المجمل القاعدة الكلية الكلية التي ترد اليها تفاصيل المسائل المشبهة التي ترد اليها تفاصيل المسائل المشبهة - 01:12:03

اما الجواب المفصل فهو الرد على كل شبهة مفردة. واما الجواب المفصل فهو ردوا على كل شبهة مفردة وبدأ رحمة الله بالجواب المجمل لانه الكلي وهو الامر والفائدة الكبيرة لمن عقلها كما قال - 01:12:40

واستدل على تحقيقه بقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فان الله بين في القرآن ان منه ما هو محكم ومنه ما هو - 01:13:03

ومتشابه والاحكام والتشابه في القرآن له معنيان والاحكام والتشابه في القرآن له معنيان. احدهما الاحكام والتشابه الكلي الاحكام والتشابه الكلي. قال الله تعالى كتاب احکمت اياته. كتاب احکمت اياته وقال تعالى كتاباً متشابهاً كتاباً متشابهاً - 01:13:23 فالقرآن كله موصوف بالاحكام. اي بالاتقان فالقرآن كله موصوف بالاحكام. اي بالاتقان وهو موصوف كله ايضاً بالتشابه وهو موصوف

كله ايضا بالتشابه اي تصدق وبعضا اي تصدق بعضه بعضا. والآخر الاحكام والتشابه الجزئي - [01:14:01](#)  
والآخر الاحكام والتشابه الجزئي وهو نوعان احدهما احكام وتشابه في باب الخبر احكام وتشابه في باب الخبر فالمحكم منه ما ظهر لنا علمه فالمحكم منه ما ظهر لنا علمه. والمتشارب منه ما لم يظهر لنا علمه - [01:14:36](#)

والمتشارب منه ما لم يظهر لنا علمه. والآخر احكام وتشابه في باب الطلب احكام وتشابه في باب الطلب. فالمحكم منه ما اتضاع معناه فالمحكم منه ما اتضاع معناه. والمتشارب منه ما لم يتضح معناه. والمتشارب منه - [01:15:12](#)

ما لم يتضح معناه واية ال عمران التي ذكرها المصنف تتعلق بالاحكام والتشابه الجزئي واية ال عمران التي ذكرها المصنف تتعلق بالاحكام والتشابه الجزئي ومنفعة معرفة ذلك ان ما اشتبه على العبد ولم يتضح معناه - [01:15:44](#)

في مقابل المحكم فانه يتمسك بالمحكم ويترك المتشارب. ومنفعة ذلك ان ما لم يتضح للعبد معناه فانه يتمسك بالمحكم ويترك المتشارب. وهذا هو ومراد المصنف بالجواب المجمل. اي انك تتمسك بالمحكم الثابت - [01:16:20](#)

بين وترك المتشارب وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر المصنف انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. متفق عليه من حديث عائشة رضي الله - [01:16:53](#)

عنها والحد من هؤلاء يجمع امرين والحد من هؤلاء يجمع امرين احدهما الحذر من اشخاصهم فلا يصحبون الحذر من اشخاصهم فلا يصحبون لاماذا لا يصحبون ها لانهم يسحبون لانهم كما قال الاخ يؤثرون في العبد لان العبد يتأثر بهم وقد قالوا الصاحب - [01:17:16](#)

اصاحب وقد قالوا الصاحب ساحب. اي ينقل من يصحبه الى حاله. فاما صحب المرء اهل البدع والاهواء والضلال والتشابه نقوله الى ما هم عليه من الشر. فيجب عليه ان ليحذرهم والآخر الحذر من مقالاتهم. فلا فلا يقبل الانسان عليها - [01:17:56](#)

ولا يتشغل بها الحذر مما قالتهم فلا يقبل الانسان عليها ولا يتشغل بها لان ان اقباله عليها ايراد لقلبه على مورد الهمة. لان اقباله عليها ايراد لقلبه على مورد الهمة. واذا اقبل المرء بقلبه على مورد الهمة لم يؤمن البلاء - [01:18:26](#)

لا لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة. لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة وما يروج اليه من اضعاف هذا الاصل من تسميته انغلقا لا يبالي به المؤمن. فان الانغلقا على الحق حق والانفتاح على الباطل باطل. والله سبحانه وتعالى لم يرد منا الا ان نكون عبادا له. فاما - [01:18:56](#)

كان في ذلك حفظا لبقائنا عبادا له فاولى بنا ان نكون على ما امرنا الله سبحانه وتعالى والا ان اخالف امر الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله مثال ذلك اذا قال لك بعض - [01:19:27](#)

اما ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله. وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره - [01:19:47](#)

فجوابه بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم زيف يتركون المحكم ويتبعون المتشارب وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقررون بالريوبوبيه وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء - [01:20:07](#)

اما الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاءنا عند الله. وهذا امر محكم لا يقدر احد على ان يغير معناه وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن - [01:20:27](#)

ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب كن جيد سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى ولا تستهون. فانه كما قال تعالى وما - [01:20:47](#)

اما الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لما ذكر المصنف رحمة الله ان جواب فالشبيه المذكورة في باب توحيد العبادة يكون من طريقين احدهما طريق مجمل اخروا طريق مفصل شرع رحمة الله يذكر مثلا يتضح به الجواب - [01:21:07](#)

به الجواب المجمل. وهو كما سبق رد الامر الى الاحكام. وترك به وهو كما سبق رد الامر الى الاحكام وترك المتشارب. فاما استدل عليك احد بالدعوى الباطلة من كلام متشاربه كأن يقول الشفاعة حق والانبياء لهم عند الله جاه - [01:21:37](#)

او ذكر كلاماً يستدل به وانت لا تفهم هذا الكلام؟ فالجواب القاطع باطله ان تقول ان احكام القرآن دل على ان المشركين يقرؤن بتهجد الربوبية. ان احكام القرآن دل على - 01:22:07

لأن المشركين يقرن بتوحيد الربوبية وإن الله كفراهم بتعلقهم بالأنبياء والآولياء والملائكة لما جعلوه شفعاء ووثائق فإن هذا الامر  
أمر محكم بـ: لا يترك أبداً وهذا الكلام الذي يذكره بشبهه به كلام كما قال المصنف لا - 01:22:27

تعرف معناه وقول المصنف لا اعرف معناه يحتمل شيئاً احدهما لا اعرف معناه الذي تدعى له وتذكره لا اعرف معناه الذي تدعى له

علم فنفي العبد معرفته وتمسكه بالمحكم في هذا الباب كاف كاف في رد ما تشبه منه فالكلام المشبه المدح معناه دل المذكوب في ١١ المحكم المقطمعي المعرفة في خ الشبعة مانطا هذا ١:٢٣:٢٩

الله واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل - 01:24:03

فضلا عن عبدالقادر او غيره ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله بهم فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغفرون بما ذكرت له ايها المبطل - 01:24:49

هنا المبطلين في توحيد العبادة على وجه التفصيل. وابتداً بشبهة ثلاث او لها واحدة واحدة ثم الحق بكل شبهة ما ينقضها ويبطلها. وهذه الثلاث هي . ما عندهم وما . هذه الشبه اتهم به قوله: نحن: لا نشأ بالله. يا . نشهد انه - 01:25:29

دمنهور - 01:25:59 | ملخص الحجـم: مذكرة ملخص مذكرة

لار باكتنار گزند و ماله ایلچه ایلچه فرنگی

الشبيهة من وجوه ثلاثة والجواب عن هذه الشبيهة من وجوه ثلاثة - 01:26:19

اکفرهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقاتلهم فانهم کانوا یزعمون ان الہتھم - 01:26:44

للسالحين جاه يتعلق بهم ان الجاه الذي يكون للصالحين جاه يتعلق بهم - 01:27:15

01:27:49 حميد نهاك عن دعاء غيره فان الله الذي جعل لهم ما جعل من مقام نهاك عن دعاء -

ان العبد المذنب مأمور اذا وقعت منه زلة ان يتوب الى الله ويستغفره. ولم يؤمر ان - 01:28:22

الله اياكم قال رحمة الله فان قال ان هؤلاء الایات نزلت في من يعبد الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - 01:28:53

لله وانهم ما ارادوا مما قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم و فعلهم - 01:29:18

بما ذكر فاذكر له ان الكفار منهم من يدعوا الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربيهم

الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك - 01:29:38

كان محظوراً ويدعون عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت منه من قبله الرسل وامه صديقة. واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول - 01:29:58

ملائكتي هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس فقل له عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر ايضاً من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله - 01:30:18

صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة شبهتهم الثانية وهي انهم يزعمون ان هذا متحقق في من يعبد الاصنام. وهي انهم يزعمون ان متحقق في من يعبد الاصنام. ونحن لا نعبد الاصنام - 01:30:38

ونحن لا نعبد الاصنام افتجعلون الاولى كالاصنام والجواب عن هذه الشبهة ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تختص دعوته بباطل عبادة الاصنام. ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تختص دعوته بباطل - 01:31:05

ولعبادة الاصنام فانه صلى الله عليه وسلم ظهر على اقوام متفرقين في عبادتهم. فان صلى الله عليه وسلم ظهر على اقوام متفرقين في عبادتهم. فمنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الانبياء الاولى فانكر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:33

عليهم جميعاً وابطل عبادتهم واكفروهم فعبادة غير الاصنام كعبادة الاصنام. والنكير على من من عبد غير الاصنام كالنكير على من عبد الاصنام نعم قال رحمة الله فان قال الكفار يريدون منهم النفع والضر وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد - 01:32:06

الا منك والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم؟ فالجواب ان قول الكفار سواء بسواء فاقرأ عليه قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولى ما نعبد - 01:32:46

الا يقربونا الى الله زلفى. وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله واعلم ان هذه الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحها في كتابه وفهمتها فهما - 01:33:06

جيذاً فما بعدها ايسر منها. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة شبهتهم الثالثة. وهي قولهم الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه - 01:33:26

والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله تعالى شفاعتهم والجواب عن هذه الشبهة من وجهين؟ والجواب عن هذه الشبهة من وجهين. احدهما ان هذه الدعوة هي دعوة المشركين الذين اكفروهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم. ان هذه الدعوة هي - 01:33:46

دعوه المشركين الذين اكفروهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم. فانهم كانوا يزعمون انهم اخذوهم شفعاء عند الله. فانهم كانوا يزعمون انهم اخذوهم شفعاء عند الله كزعمكم الذي تزعمون كزعمكم الذي تزعمون. والآخر ان الشفاعة - 01:34:18 ملك محيض لله تعالى. ان الشفاعة ملك محيض لله تعالى. قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعاً قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعاً فلا تطلب الشفاعة من غيره. لانه لا يملكها - 01:34:48

لا تضرب الشفاعة من غيره لانه لا يملكها. ومن سأله نبياً او ولها او ملكاً الشفاعة فقد سأله شيئاً لا يملكه. فقد سأله شيئاً لا يملكه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا التجاء اليهم ودعاؤهم ليس - 01:35:11

عبادة فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك فانه لا يعرف العبادة ولا يعرف انواعها فبینها - 01:35:40

له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية فاذا اعلمه بهذا فقل له هل هو عبادة لله فلا بد ان يقول نعم والدعاء من العبادة فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلاً ونهاراً - 01:36:00

خوفاً وطمعاً ثم دعوت في تلك الحاجة نبياً او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلابد ان يقول نعم فقل له قال الله تعالى فصل

لربك وانحر فإذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلابد ان يقول نعم - [01:36:20](#)

فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جنبي او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يقر نعم وقل له ايضا المشركون [01:36:40](#) الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغیر ذلك -

فلابد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم ايهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم مقرؤن انهم عبيد تحت قهر الله وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر - [01:37:00](#)

ذكر المصنف رحمة الله شبهة اخرى لهم وهي ان بعضهم يقول انا لا اعبد الا الله وهي ان بعضهم يقول انا لا اعبد الا الله. وهذا الالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس عبادة - [01:37:20](#)

وهذا الالتجاء وهذا الدعاء والالتجاء الى الصالحين ليس عبادة. ثم ذكر رحمة الله تعالى ما يبطل ذلك مرتبا له في اربعة منازل. ثم ذكر رحمة الله ما يبطل ذلك مرتبا له في اربعة منازل. اولها تقرير المشبه بان الله امره - [01:37:42](#)

بالعبادة تقرير المشبه بان الله امره بالعبادة اي حمله على الاذعان بان الله خلقه لعبادته اي حمله على الاذعان بان الله خلقه لعبادته وثانيها بيان حقيقة العبادة له ببيان حقيقة العبادة له - [01:38:12](#)

وانها تتضمن جعل القرب والاعمال لله وانها تتضمن جعل لا القرب والاعمال لله وثالثها ايضاح ان من جعل شيئا منها لغير الله فقد اشرك اياضاح ان من جعل منها شيئا لغير الله فقد اشرك - [01:38:45](#)

بان تبين له ان العبادة حق الله عز وجل وجعلوا هذا الحق لغيره هو وقوع في الشرك ورابعها تحقيق ان المشركين الذين نزل فيهم القرآن كانت عباداتهم لملوّهاتهم في الدعاء والذبح والنذر والالتجاء - [01:39:14](#)

تحقيق ان المشركين الذين نزل فيهم القرآن كانت عباداتهم لملوّهاتهم في الدعاء والذبح والنذر والالتجاء فتذكرة من القرآن ما يبين انه كان من شركهم انهم يدعونهم ويدبحون لهم وينذرون لهم ويلتجئون اليهم ليعرف ان ما هو - [01:39:48](#)

موافق ما كانوا عليه. فاذا عرضت عليه هذه المنازل الرابعة انكشفت الشبهة المتقدمة في دعوه ان دعاء الصالحين والالتجاء اليهم ليس عبادة ان لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال اتکر شفاعة رسول الله صلى الله - [01:40:20](#)

الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافعي المشفع في محشرى وارجو شفاعته ولكن الشفاعة لله ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميما - [01:40:50](#)

ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد والاخلاص. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهو - [01:41:10](#)

ولا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من قاتلين فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد - [01:41:30](#)

حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا. ذكر المصنف رحمة الله من الدعاوى - [01:41:50](#)

التي يتعلّق بها المشبهون في توحيد العبادة زعمهم ان من يأمرهم بتوحيد الله عز وجل في الالتجاء ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. واهل السنة والجماعة لا ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فليقرون بما له من الشفاعات العظمى - [01:42:10](#)

التي اتاه الله عز وجل اياها. وان منها ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون غير من الخلق كما تقدم في شرح العقيدة الواسطية لكن هذه الشفاعات ليست ملکا له صلى الله عليه وسلم بل هي ملک لله عز وجل - [01:42:40](#)

والله عز وجل هو الذي يؤتى بها النبي صلى الله عليه وسلم اكراما له والله عز وجل الذي اتاهها محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الشفاعة له وحده فقال قل لله الشفاعة جميما. فالشفاعة له سبحانه وتعالى. ولم يأذن لنا - [01:43:07](#)

ان نسألها من محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لنا ان ندعوه صلى الله عليه وسلم لما ان يشفع لنا ولكننا ندعوه الله سبحانه وتعالى ان يشفع فيينا نبيه - [01:43:37](#)

فنحن ندعوا من يملك هذه الشفاعة ونجعل وسليتنا الى اصابة شفاعته صلى الله عليه وسلم ان ندعوا الله سبحانه وتعالى بالفوز بها كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيسأل الله العبد شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله - 01:43:57

ثم قال رحمة الله فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله الجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاه ان تدعوا معه احدا. وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا - 01:44:27

من الله شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم عبادة والله نهاه ان تشرك في هذه العبادة احدا. فإذا كنت تدعوا الله ان تشفعه في فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا فان الشفاعة اعطيها - 01:44:47

غير النبي صلى الله عليه وسلم فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والولاء يشفعون اقول ان الله الشفاعة فاطلبتها منهم. فان قلت هذا وحوزت دعاء هؤلاء رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله - 01:45:07

في كتابه وان قلت لا بطل قوله اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله نعم فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرمك - 01:45:27

الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره؟ فانه لا ايدري فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك هذا ويدرك انه لا يغفره ولا - 01:45:49

عنك ولا تعرفه اتظن ان الله عز وجل يحرمه هذا التحرير ولا يبينه لنا فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاشجار والاخشاب - 01:46:09

الاحجار تخلق وترزق وتدرك امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على او غيره يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى الله زلفي ويدفع عن الله بربركته ويعطينا ببربركته - 01:46:28

فقل صدق وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان الاعتماد على - 01:46:48

الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكره الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب - 01:47:08

المصنف رحمة الله في كلامه المتقدم حججا تبطل تعلق المتعلقين بدعوى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانهم اذا ادعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وان داعيه يطلب مما اعطاه الله عز وجل. فالجواب عن ذلك - 01:47:28

من وجهين؟ فالجواب عن ذلك من وجهين الاول ان ما ذكرته من اعطاء الله نبيه الشفاعة حق ان ما ذكرته من اعطاء الله نبيه الشفاعة حقا لكن الذي اعطاه الشفاعة وهو الله نهاه ان تدعوا غيره. لكن الذي - 01:47:58

اعطاه الشفاعة وهو الله نهاه ان تدعوا غيره لان الشفاعة حق له وحده سبحانه وتعالى والآخر ان الشفاعة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم صح ان غيره اعطي الشفاعة ايضا - 01:48:28

ان الشفاعة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم صح ان غيره اعطي الشفاعة ايضا فالملائكة يشفعون والولاء يشفعون والافراط يشفعون. والافراط هم الصغار الذين اتوا قبل ابائهم والافراط هم الصغار الذين ماتوا قبل ابائهم. فكل - 01:48:54

هؤلاء اعطتهم الله عز وجل الشفاعة. فإذا زعم هذا الزاعم بعد اقراره انهم قد اعطوا الشفاعة وزعم انه يطلب منهم وان الشفاعة تطلب من الملائكة والافراط والولاء فحينئذ كونوا قد اقر بوقوعه في الشرك الذي هو عبادة الصالحين مما وقع فيه اهل الجاهلية - 01:49:24

فانه اذا صار يلتمس الشفاعة من الملائكة والصالحين وغيرهم من اوتى الشفاعة فقد شركه كشرك الاولين وان قال لا هم اعطوها وانا لا اسألهم ايها فحين اذ يقال له بطل قوله - 01:49:58

اعطاه الله يعني نبيه الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله. لان الباب واحد فالله ونهاه ان نسألهم. فكذلك كما اعطي نبيه صلى الله عليه وسلم الشفاعة. نهاه ان نسأل الله صلى الله عليه وسلم وامرنا سبحانه وتعالى بدعائه وحده. ثم قال المصنف فان قال انا لا - 01:50:22

اشرك بالله شيئاً حاشا وکلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفر - 01:50:52

فانه لا يدري لانه لم يميزحقيقة العبادة كما تقدم فلم يعرف ما لله فحينئذ قل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ لان المدعي براءته مما ادعى عليه لابد ان يكون عالماً بمعنى المدعي عليه. لان من ادعى براءته مما - 01:51:12

دعى عليه لابد ان يكون عالماً بمعنى المدعي عليه حتى يبرئ نفسه والا لم يمكنه نفيه عن نفسه. ثم اسئله مستنكرًا كيف يحرم الله عليك هذا؟ ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله يحرمه هذا التحرير؟ ولا يبينه لنا - 01:51:42

حرمه الله عز وجل وغلوظ فيه فلا بد ان يكون الله عز وجل بيده بياناً لان المنهيات يراد منها اجتنابها. ولا يمكن ان ينفي الله عز وجل عن شيء ثم يتركه - 01:52:12

مبهمما لا نعرف حدوده فلا بد ان يبينه الله عز وجل بياناً شافياً لتعرف حده. ولهذا بين الله عز وجل لنا الشرك بياناً شافياً. وليس في القرآن شيء اكثر بياناً من التوحيد - 01:52:32

وضده وليس في القرآن شيء اكثر بياناً من التوحيد وضده ذكره حمد بن عتيق رحمة الله تعالى في بيان النجاة والفكاك. وان زعم ان الشرك هو عبادة الاصنام. فاقصد حصر الشرك في - 01:52:52

وانه لا يبعد الاصنام فجاوبه بما يدحض شبهته. ويبين باطله وذلك بايقاد سؤالين وذلك بايقاد سؤالين. السؤال الاول ان تقول له ما معنى عبادة الاصنام؟ السؤال الاول ان تقول له ما معنى عبادة الاصنام - 01:53:12

التي حصلت الشرك فيها اتظن ان معناه انهم كانوا يعتقدون فيها انها تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فان قال نعم فهذا يكذبه القرآن لان المشركين لم يكونوا يعتقدون ذلك بل كانوا يعتقدون ان الخالق الرازق المدبر هو الله سبحانه وتعالى - 01:53:42

ان قال مخبراً عن الشرك الواقع في الاصنام هو من قصد خشبة او حجراً او بنية على قبر يعني مرفوعاً على قبر يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى الله زلفي - 01:54:12

يدفع الله عنا ببركته ويعطينا ببركته فهذا تفسير لعبادة الاصنام فقل له ان صدقت فان هذا هو تفسير عبادة الاصنام التي كانوا يفعلونها بما يعتقدون فيها من قدرة على الضر والنفع بما لها من بركة وسر كما يزعمون. وهذا هو الواقع منكم فانكم - 01:54:32

افعلون ما تفعلون عند القبور والمشاهد ابتغاء بركتها ورجاء منفعتها. والسؤال الآخر ان يقال له والسؤال الآخر ان يقال له قوله الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا - 01:55:03

اي محصور في عبادتهم دون عبادة سواهم. وان الاعتماد على الصالحين والانبياء والآولى. اي التعلق بهم ودعائهم لا يدخل في ذلك فلا يكون شركاً كان كذلك فهذا امر باطن. فاذا ادعى ذلك فهذا امر باطل يرده وبيطله - 01:55:28

ما ذكره الله عز وجل من كفر من تعلق بالانبياء والملائكة والصالحين. فان الله بين في القرآن بياناً ان من تعلق بهم ودعائهم ورجاهم انه مشرك. وهذا هو المطلوب حصول اقرار - 01:55:54

به. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيئاً فقل له وما الشرك بالله فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام؟ فسرها لي وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله - 01:56:14

وحده لا شريك له فسرها بما بينته فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعى شيئاً وهو لا يعرفه وان فسرها بغير معناها بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان انه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده - 01:56:34

لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيرون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحداً ان هذا شيء عجب. بين المصنف رحمة الله بعد ما تقدم سر المسألة - 01:56:54

اي الاصل الذي يجمعها وترجع اليه اي الاصل الذي يجمعها وترجع اليه فاعداد جواب شبهة ان الشرك عبادة الاصنام فاعداد جواب ان الشرك شبهة ان الشرك عبادة الاصنام على سبيل اللف بعد - 01:57:13

اي على سبيل ضم متفرق جوابه بعد نشره. اي على سبيل ضم متفرق جوابه بعد نجله انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له ما معنى الشرك؟ ما معنى الشرك بالله؟ فسره - 01:57:39

اي بين لي هذا الشرك فان قال هو عبادة الاصنام. فقل له بين لي معنى عبادة الاصنام فان قال انا لا اعبد الا الله وحده فقل له بين لي معنى عبادة الله وحده - 01:58:01

فان فسرها بما في القرآن فقد ابطل التعلق بالصالحين ودعوتهم وان لم يعرف حقيقة العبادة فكيف يدعى شيئاً وهو لا يعرفه.

فحاصل عن الشبهة الثالث ان المشبه له ثلاث ان المشبه له ثلاث احوال - 01:58:25

فحاصلوا الجواب عن الشبهة الثالث ان المشبه له ثلاث احوال احدها ان وقف وينقطع ان يتوقف وينقطع فقل له انت لا تعرف الحق من الباطل. فقل له انت لا تعرف الحق من - 01:58:55

الباطل وهذا كاف في رد شبهته. وهذا كاف في رد شبهته وهذه حال كثير من يتعلّق بالصالحين ويعتقد فيهم. وهذه حال كثير من يتعلّق بالصالحين ويعتقد فيهم فانه لا يدري حقيقة الشرك. ويظن انه عبادة الاصنام فقط - 01:59:17

فينقطع عن معرفة حقيقة العبادة وافراد الله بها وثانيها ان يفسرها بما فسرها الله في القرآن. ان يفسرها بما فسرها الله في القرآن وهذا قد كفانا مؤنته. وهذا قد كفانا مؤنته - 01:59:46

لان ايات القرآن كفيلة في بيان ان الشرك لا ينحصر في عبادة الاصنام وثالثها ان يفسرها بمعنى باطل. ان يفسرها بمعنى باطل مخالف لما اخبر الله عز وجل فتبين له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان. وان - 02:00:10

هو الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وان عبادة الله تعالى هي توحيد وان عبادة الله عز وجل هي توحيده بان يجعل جميع عملك لله. وهي دعوة حقي التي كانوا ينكرونها على المصنف رحمه الله تعالى ويصيرون به وبين معه - 02:00:41

كما صاح الاولون في انكار التوحيد لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اجعل فيها تاء الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. فاستنكروا ان يجعل الالهة الها احدا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله. فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة او الانبياء. وانما كفروا لما - 02:01:11

قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله. فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد هو الاحد الذي لا نظير له والحمد المقصود في الحوائج فمن جحد هذا - 02:01:41

فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اول السورة وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد ففرق بين النوعين وجعل كلاً منهما كفراً مستقلاً. وقال الله تعالى - 02:02:01

جعلوا لله شركاء الجن ففرق بين الكفرين. والدليل على هذا ايضاً ان الذين كفروا بدعاء الله مع كونه رجلاً صالحاً لم يجعلوه من الله والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك العلماء ايضاً في جميع المذاهب الاربعة - 02:02:21

يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولداً فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا في بغایة الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقل هذا هو الحق - 02:02:41

ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله و Ashton لهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بك يا ولا يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين. ذكر - 02:03:01

المصنف رحمه الله مما من مماحالت المشبهين ومقالات المبطلين زعمهم ان مشركي العرب لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء. وانما كفروا بقولهم الملائكة بنات الله وان هؤلاء المتأخرین لا يقولون ان عبد القادر ولا غيره من الصالحين ابن لله عز - 02:03:21

فكيف يكفرون؟ وجواب باطليهم من اربعة وجوه وجواب باطليهم من اربعة وجوه احدها ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. ان نسبة الولد الى الله كفر مستقيم قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - 02:03:53

وقال لم يلد ولم يولد وثانيها ان الله فرق بين نوعين من الكفر عبادة غيره ونسبة الولد له عبادة غيره ونسبة الولد له. فجعل كلاً منهما كفراً مستقلاً. فجعل كل - 02:04:20

منهما كفرا مستقلا. قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله.

ففرق بين الكفرين - 02:04:49

واخبر انها جمیعا من الكفر فمن الخلق من يکفر بعبادة غير الله ومن الخلق من يکفر بما الى الله من الولد. وثالثها ان الذين کفروا

بعدعاء اللاتی مع کونه رجلا صالح - 02:05:11

آآ لم يجعلوه ابن الله ان الذين کفروا بعدعاء اللاتی مع کونه رجلا صالح لم يجعلوه ابن الله. وكذلك الذين کفروا بعبادة الجن لم

يجعلوهم كذلك وكذلك الذين کفروا بعبادة الجن لم يجعلوه - 02:05:35

هم كذلك ورابعها ان العلماء في جميع المذاهب الاربعة ان العلماء في جميع المذاهب الاربعة يذکرون في باب حکم المرتد يذکرون في

باب حکم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد. ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا - 02:05:58

ان فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد. وان اشرك بالله فهو مرتد. فيفرقون هنا بين النوعين فيفرقون بين النوعين ثم ذكر المصنف

رحمه الله تعالى من مماحلاهم وتشبيههم بالباطل - 02:06:28

انهم يقولون ايضا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تعريض بما لهم من مقام كريم. وان الله عز وجل خصهم بما خصهم

به ويقال في الرد على هذه المماحلاة ان هذا هو الحق. ان هذا هو الحق - 02:06:54

فالله عز وجل جعل لهم مقاما لكنهم لا يرتفعون فوقه فيعودون. ولا

يخفضون دونه يهضمون ولا يخفضون دونه فيهضمون. والمنكر الباطل عبادتهم مع الله. والمنكر الباطل عبادته - 02:07:25

مع الله واسراکهم معه. والمعروف الحق حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم ولا يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلاليات. فبهذا

يحفظ حق الله وحقهم فبهذا يحفظ حق الله وحقهم. والامر كما ذكر المصنف ان دين الله وسط بين - 02:07:56

وهدى بين اموالتين وحق بين باطلين وهدى بين ضلالتين. فان مرتبة الاولياء الصالحين الشرعية هي بين طرفين من

طفي الباطل رفعة وھظما وحق بين باطلين وهدى بين ضلالتين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 02:08:28

فاما عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الناس عليه فاعلم ان الشرك الاولى اخاف من شرك اهل وقتنا بامرین احدهما ان الاولى لا يشركون ولا يدعون الملائكة او الاولى -

02:08:57

او الاولى مع الله مع الله الا في الرخاء او ما في الشدة. فيخلصون الدين لله كما قال تعالى فاذا رکبوا في الخلق دعوا الله مخلصين

له قيل فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون. وقال تعالى اذا مسکم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياد - 02:09:17

وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون. الى قوله ما تشركون قال تعالى اذا مس الانسان ضر

دعا ربه منيا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو - 02:09:37

اليه من قبل. الاية وقال تعالى اذا غشیهم موج كالظلل. فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي ان المشركون الذين

قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الشدة فلا - 02:09:57

لا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون سادتهم تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولى ولكن اين من يفهم قبله هذه

المسألة فهما راسخا والله المستعان. والامر الثاني ان الاولى يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبيا واما ولها واما ملائكة -

02:10:17

او يدعون احجارا وشجراء مطيبة لله تعالى ليست بعاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعون هم

الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. والذى يعتقد في الصالح والذى لا يعصي مثل الخشب والحجر -

02:10:43

اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان العبد اذا عرف ان هذا الذي يسميه

المشركون في زماننا الاعتقاد وهو وتألف قلوبهم لمعظميهم من الخلق انه هو الشرك الذي انزل الله فيه القرآن - 02:11:03

عليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس فان هناك فرقين عظيمين بين شرك الاولين المتأخرین يجعلان شرك المتأخرین هنا في الرخاء  
ان الاولين كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - [02:11:30](#)

اما المشركون المتأخرون فانهم يفزعون الى معظمهم في الرخاء والشدة فهم يشركون بالله في رخائهم وشدهم وقد جعل المصنف  
هذا الفرق القاعدة الرابعة من القواعد الأربع. والفرق الثاني ان الاولين - [02:12:06](#)

يدعون مع الله سبحانه خلقا مقربين عند الله خلقا مقربين عند الله ما انباء واما ملائكة واما صالحين او يدعون احجارا واسحاجا  
مطيبة ليست عاصية او يدعون اشجارا واحجارا مطيبة ليست عاصية - [02:12:30](#)

اما المشركون المتأخرون فانهم يدعون مع الله عز وجل اناسا فساقا من اهل الفجور من يرى ويشاهد فسقه وفجوره. كما تقدم بيان  
وجهه في شرح القواعد اربع وذكرنا هناك ان الاadle الشرعية والواقع التاريخية القدريه تدل على - [02:12:59](#)

ان الشرك المتأخرین اغلظوا من شرك الاولين من عشرة وجوه فتعممنا هذين الوجهين بثمانية او же تبين الفرق بين في اهل زماننا  
وشرك الاولين. وصدق رحمة الله ولكن وصدق رحمة الله في قوله ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله - [02:13:29](#)  
فانا صرنا الى زمن ادعى فيه من ادعى ان هذه المقالة غير صحيحة. وانها شرك المتأخرین اخف من شرك المتقدمين. زعما بان  
المتأخرین يعرفون الله ويقولون لا الله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون ولم يكن الاولون كذلك. وهذا - [02:14:05](#)

من قلة فهم خطاب الشرع. فضلا عن فهم عن قلة فهم حقيقة هذه الدعوة الاصلاحية وفي مثل هذه المقامات يحث طالب العلم على  
ان يعتني بكتب اهل العلم الراسخين في - [02:14:35](#)

لتحقيق توحيد العبادة شدة الحاجة اليها في هذه الازمنة التي تساهل فيها بعض الناس في امر توحيد الله سبحانه وتعالى. فالسلامة  
للعبد ان يعتني بكتب من شهد له بالعلم والمعرفة والرسوخ - [02:14:55](#)

اعظم من ذلك ان يعتني بما في القرآن والسنة من بيان امر توحيد الله والشرك به. فان قلبه اذا ملي بعلم الكتاب والسنة في هذين  
الاصلين العظيمين زاده ثباتا ورسوخا في تمييز الحق من الباطل - [02:15:15](#)

ه؟ احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عقولا واحف شركا من هؤلاء فاعلم  
ان لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرناه وهي من اعظم شبهم فاصلغ - [02:15:35](#)

لحوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويذبون ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يذرون البعث ويذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمدا - [02:15:55](#)

رسول الله وصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلی ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل  
اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن - [02:16:15](#)

بعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد واجب الصلاة واقر بالتوحيد والصلوة وجحد وجوب الزكاة وقر بهذا كله وجحد  
وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد وجوب الحج. ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج - [02:16:35](#)

انزل الله تعالى في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. ومن كفر فان الله الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله  
وجد البعث كفر بالاجماع. وحل دمه وماهه كما قال تعالى - [02:16:55](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فاذا كان الله تعالى قد صرخ في كتابه ان من الله بعض وكفر ببعض  
 فهو كافر حقا. زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي - [02:17:15](#)

ارسل اليها ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم  
والمال بالاجماع وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك - [02:17:35](#)

لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي الله عليه  
 وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور؟ كفر. ولو عمل بكل - [02:17:55](#)  
ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل ويقال

ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد اسلمو مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا

02:18:15 -

الله الا الله وان محمد عبد ورسوله ويصلون ويؤذنون فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر - 02:18:35

وحل ماله ودمه ولم تفعه الشهادتان ولا الصلة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا او غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يقع الله على قلوب الذين لا يعلمون - 02:18:50

ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم - 02:19:10

اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر؟ والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد - 02:19:30

الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كففهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب غزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين. ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم - 02:19:50

يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب وحكم المرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا اشياء كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وما له حتى - 02:20:10

انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - 02:20:30

اما سمعت الله كففهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون الله وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - 02:20:50

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرخ الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكرها على وجه المزح. فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون - 02:21:10

ال المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويدعون ويصلون ويصومون ويحجون. ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه مم. ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عنبني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم - 02:21:30

قالوا لموسى اجعل لنا الله و قال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انواط فحلف رسول الله الله عليه وسلم ان هذا مثل قولبني اسرائيل لموسى اجعل لنا الله ولكن المشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة - 02:21:50

وهي انهم يقولون انبني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم ذات انواط لم يكفروا الجواب ان تقول انبني اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف انبني اسرائيل - 02:22:10

افعلوا ذلك لا يكفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكتفروا وهذا هو المطلوب ولكن هذه القصة يفيد ان المسلمين بين عالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى عنها فتفيد التعلم - 02:22:30

الرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنا ان هذا من اكبر الجهل ومكايده الشيطان وتفيد ايضا ان المسلمين المجتهد الذي اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل - 02:22:50

والذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ المصنف رحمه الله - 02:23:10

من ابطال الشبه المتعلقة بدعاؤى من يزعم ان افعال هؤلاء ليست شركا كرا على ابطال شبهه من يزعم هؤلاء ان هؤلاء وان وقع منهم ما وقع فان ذلك لا اىوجب تكفيتهم وقتلهم؟ فجماع الشبه المذكور جوابها في هذا الكتاب نوعان - 02:23:29

فجماع الشبه المذكور جوابها في هذا الباب نوعان احدهما شبهه يراد بها ان ما المتأخرن ليس بشرك شبهه يراد منها ان ما عليه تأخرون ليس بشرك والآخر شبهه يراد بها دفع التكفيه والقتال - 02:24:03

عن من فعل ذلك والآخر شبهه يراد بها دفع التكفيه والقتال عنمن فعل شيئا من ذلك والشبه التي تتعلق بالاول فرغ منها فيما سلف من القول والشبه التي تتعلق بالثاني هي التي ذكر فيها المصنف كلامه المفروء باخرين - 02:24:36

اه والقائلون باه هذه الافعال وان كانت شركا وكفرا لا تقتضي تكفيه الواقعين فيها يتذرعون باه هؤلاء يشهدون ان لا اله الا الله وان 02:25:08

محمدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون ويصومون. فهذه الافعال التي وقعت منهم افعال تخالف الشريعة - 02:25:38

لكنها لا توجب التكفيه والقتال ورد المصنف رحمه الله تعالى عليهم مقالتهم هذه من ثمانية وجوه ورد عليهم المصنف مقالتهم هذه من 02:26:10

ثمانية وجوه. فالوجه الاول هو ان من امن ببعض الاحكام وكفر ببعضها ان من امن ببعض احكام الشرع وكفر - 02:26:10

بعضها عد كافرا عد كافرا بها جميعا. عد كافرا بها جميعا كمن اقر بالصلة وانكر الصيام. او اقر بالحج وانكر الزكاة. فانه يكون كافرا 02:27:13

هذا الانكار لان دين الاسلام دين كامل لا يتبعض. لان دين الاسلام - 02:27:13

دين كامل لا يتبعض فهن صلي ولم يوحى الله فقد كفر. ومن زكي ولم يوحى الله فقد كفر. فاقراره 02:26:41

وايمانه ببعض الاحكام وانكاره ببعضها بل باعظمها وهو التوحيد لا يدفع عنه الكفر بل يكون كافرا بذلك - 02:27:42

الوجه الثاني اطبق الصحابة اطبق العلماء واجماعهم اطبق العلماء واجماعهم ومنهم الصحابة على كفر من جاء 02:28:05

بعض اعمال الكفر والشرك وقتالهم على كفر من جاء ببعض اعمال الكفر والشرك وقتالهم - 02:28:05

فهو استدلال بالاجماع العملي فهو استدلال بالاجماع العملي الذي وقع من الصحابة رضي الله عنه رضي الله عنهم وتتابع عليه العلماء 02:28:27

في وقائع عدة ذكر المصنف رحمه الله تعالى منها ثلاث وقائع - 02:28:27

وتتابع عليه العلماء في وقائع وتتابعوا عليه في وقائع عدة ذكر المصنف منها ثلاث وقائع. فالواقعة الاولى قاطعة الصحابة مع معبني 02:29:19

حنيفه واقعة الصحابة معبني حنيفه المعتقدين ان مسيلمه - 02:29:47

رسول الله المعتقدين ان مسيلمه رسول الله فانهم كانوا يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله. فانهم كانوا يقولون لا اله الا الله محمد 02:29:47

رسول الله. لكنهم يزيدون ومسيلمه رسول الله. لكنهم يزيدون ومسيلمه رسول الله. وثانيها - 02:30:19

فوقع من علي رضي الله عنه ما وقع من علي رضي الله عنه من تكفيه الغالبين فيه. من تكفيه الغالبين فيه. الزاعمين انه هو الله 02:30:41

الزاعمين انه هو الله. فحرقهم علي رضي الله عنه - 02:30:41

واطبق الصحابة على تكفيتهم. واقبل الصحابة على تكفيتهم. وان عاب بعضهم على علي تحريقهم وان عاب بعضهم على علي 02:30:41

تحريقهم فكان يرى ان حقهم قتلهم بالسيف فكان يرى ان حقهم قتلهم بالسيف كما ثبت هذا عن ابن عباس رضي الله عنه - 02:30:41

والواقعة الثالثة ما وقع في عهدبني العباس لما ظهر العبيديون لما ظهر العبيديون المتسماون من الفاطميين فكفرهم العلماء فكفرهم 02:30:41

العلماء لما كانوا عليه من اعمال كفر اجمعوا على كفرهم واجماعوا على كفرهم نقله القاضي عياض الياحسي وغيره نقله القاضي 02:30:41

عياض - 02:30:41

وان يحصل بي وغيره وهذا كله اجماع على ان من وقع في بعض اعمال الكفر فانه يكفر ويقاتل عليه وان كان يزعم ان لا اله الا الله 02:30:41

وان محمدنا رسول الله فان هؤلاء فان هؤلاء - 02:30:41

قل لهم كانوا يزعمون ذلك. والوجه الثالث ان العلماء رحهم الله في كل مذهب عقدوا بباب يقال له باب الردة. يذكرون فيه نواقض 02:30:41

الاسلام. يذكرون فيه نواقض الاسلام فهو باب للحكم على مسلم وقع فيما يخالف - 02:30:41

الشرع فخرج به من الاسلام. والوجه الرابع ان الله سبحانه وتعالى حكم بكفر كفر اناس لقولهم كلمة تكلموا بها ان الله عز وجل حكم 02:30:41

بکفر اناس تکلموا بكلمة کفروا بها - [02:31:10](#)

کما قال تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا کلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. فاکفراهم الله عز وجل مع کونهم مع الرسول صلی الله علیه وسلم - [02:31:33](#)

يصلون ويصومون ويجاهدون. والوجه الخامس ما وقع من المستهزئين بالکلام في غزوة تبوك ما وقع من المستهزئين من الکلام في غزوة تبوك. فانهم خارجين مع النبي صلی الله علیه وسلم الى الجهاد. فانهم كانوا خارجين مع النبي صلی الله علیه وسلم الى الجهة - [02:31:53](#)

ثم وقعوا ثم وقع منهم ما وقع ثم وقع فاکثراهم الله عز وجل فاکثراهم الله عز وجل مع ما هم علیه. والوجه السادس ان الذين نزل فيهم القرآن - [02:32:23](#)

والوجه السادس ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا الله الا الله ويصدقون الرسول صلی الله علیه وسلم لكنهم يصدقونه في شيء ويکذبونه في شيء اخر. لكنهم يصدقونه في شيء ويکذبون - [02:32:43](#) او بشيء اخر فهم يصدقونه مثلا في کونه شافعا مشفعا. فهم يصدقونه مثلا في کونه شافعا مشفعا. ويکذبونه فيما جاء به من النهي عن سؤاله صلی الله علیه وسلم الشفاعة ويکذبون - [02:33:11](#)

به فيما جاء من نهيه صلی الله علیه وسلم عن سؤاله الشفاعة فهم بذلك کافرون مرتدون والوجه السابع ان من جحد وجوب الحج کفر وان کان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلی - [02:33:36](#)

ويصوم كما وقع في سبب نزول هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن کفر فان الله غني عن العالمين انها نزلت في قوم اقرروا بالصلوة وغیرها. ثم لما امرروا بالحج - [02:33:59](#)

ابوا وهذا شيء يروى عن التابعين كعکرمة وغیره. وليس فيه شيء مرفوع عن النبي الله علیه وسلم ان الاية نزلت لذلك. لكنها دالة على ان من جحد وجوب الحج فهو کافر فمن جحد الحج مع اقراره بالصلوة او الصيام او غيرهما فهو کافر - [02:34:19](#) ذلك اولى من جحد حق الله عز وجل في توحیده ولو کان يصوم ويصلی والوجه الثامن حديث الذات انواط. حديث ذات انواط الذي رواه الترمذی من حديث ابی قتاد من - [02:34:49](#)

ابی واقد الليثی رضی الله عنہ واستاده صحيح. وفيه ذکر ما عرض لبني اسرائیل لما وقعوا فيما اوجب عليهم الكفر اذ دعوا نبیهم ان يجعل لهم الها كما لا ولیک القوم الذين مروا بهم الها يعظامونها. فزجرهم موسی عن ذلك ونهاهم عن - [02:35:09](#) عنه وكذلك وقع هذا مع في اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم معه لما مروا بناس لهم شجرة يعلقون بها اسلحتهم ويعکفون عندها فسألوه صلی الله علیه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط - [02:35:39](#)

فانکر عليهم النبي صلی الله علیه وسلم مقالتهم وجزرهم. فلما کفت الطائفتان عن ذلك لم يکفروا ولو انهم لم يستجیبوا نهی التبیین الکریمین لوقعوا في الكفر ثم ذکر المصنف رحمة الله ثلث فوائد من قصة ذات انواط - [02:35:59](#) ثم ذکر المصنف رحمة الله تعالى ثلث فوائد من قصة ذات انوار اولها الحذر من الشرک. وتقدم في تراجم كتاب التوحید قول المصنف باب الخوف من الشرک - [02:36:31](#)

وثانیها الاعلام بان العبد الاعلام بان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله ثم نبه وتاب من ساعته فانه لا يکفر وثانیها الاعلام بان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله ثم نبه عليه - [02:36:52](#)

وتاب من ساعته فانه لا يکفر. وثالثها ان من لم يکفر بكلمة الكفر اذا قالها اذا فانه لا يتتساھل معه ان من لم يکفر بكلمة الكفر اذا قالها جاهدا لا يتتساھل معه بل يغليظ على - [02:37:16](#)

الیه في الانکار بل يغليظ عليه في الانکار كما غلظ موسی عليه السلام على قومه. وكما غلظ النبي صلی الله علیه وسلم على اصحابه ومحب التغليظ تعظیم حق الله. ومحب التغليظ - [02:37:36](#)

حق الله سبحانه وتعالی. فاذا انتهک حق الله في توحیده فان من اعظم يحفظ به ويدفع الشبه عن القلوب ان يغليظ على الواقع فيه.

وان ينكر عليه انكارا شديدا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه

وسلم - 02:37:57

انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا الله الا الله وقال اقتلته بعد اما قال لا الله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها. ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا - 02:38:27

قالوا ولو فعل ما فعل فيقال لهؤلاء الجهلة من المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون - 02:38:47

الاسلام وكذلك الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر. كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من هذه الفروع؟ وتنفعه - 02:39:07

اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة رضي الله عنه فان او قاتل دعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجوب الكف عنه - 02:39:27

حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية اي تثبتوا فالآية تدل على انه يجب الكف عنه والثبت. فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبينوا - 02:39:47

ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للثبت معنى وكذلك الحديث الآخر وامثاله معنا ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجوب الكف عنه الا ان يتبيّن منه ما ينافي ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي - 02:40:07

قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله هو الذي قال في الخارج اينما لقيتموه فقتلولهم لان ادركتهم لقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكثرا الناس عبادة تكبيرا وتهليلا. حتى ان بعض الصحابة يحرّرون انفسهم - 02:40:27

عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة والادعاء الاسلامي لما ظهر منهم مخالفات الشرعية وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتل الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني - 02:40:47

لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية الرجل كاذبا عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا. ذكر المصنف رحمة الله - 02:41:07

شبهة من شبّهات المانعين من القتال والتكفير. لمن وقع في شيء من الكفر هو الشرك وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال - 02:41:27

لا الله الا الله. وقال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. وكذلك احاديث اخر في الكف عن من قالها. ومرادهم ان - 02:41:47

ان من قالها لا يقتل ولو فعل ما فعل. ومرادهم ان من قالها لا يقتل ولا يكفر ولو فعل ما فعل والجواب عن هذه الدعوة ان يقال ان معنى هذه الاحاديث هي ان من قال لا الله الا الله - 02:42:07

الله ثبت له عصمة الحال. ان من قال لا الله الا الله ثبتت له عصمة الحال. فوجب عنه حتى يظهر منه ما يخالف هذه الكلمة من كفر او شرك. فوجب الكف عنه حتى يظهر منه ما يخالف هذه - 02:42:31

الكلمة من كفر او شرك والعصمة التي تتعلق بالعبد نوعان. والعصمة التي تتعلق بالعبد نوعان. احدهما عصمة الحال احدهما عصمة الحال ويکفي فيها قول لا الله الا الله فاذا قالها العبد ثبتت له عصمة دمه وماله - 02:42:58

والآخر عصمة المال وهي العصمة التي يثبت له التي تثبت له اذا التزم مقتضيات لا الله الا الله وهي العصمة التي تثبت له اذا التزم مقتضيات لا الله الا الله - 02:43:33

الله فان جاء بما ينافيها ارتفعت هذه العصمة. فان جاء بما ينافيها ارتفعت هذه العصمة ثم ذكر المصنف اربعة ادلة تدل على صحة

فهم الاحاديث وفق ما تقدم اولها ثم ذكر المصنف اربعة ادلة تدل على صحة فهم الاحاديث وفق ما تقدم. اولها - 02:44:01

ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي امر بقتل الخوارج هو الذي امر بقتل الخوارج - 02:44:33

وهم يقولون لا الله الا الله وهم يقولون لا الله الا الله لكنهم لما فعلوا اشياء تخالف الاسلام امر بقتالهم لكنهم لما فعلوا اشياء تخالف الاسلام امر بقتالهم. وثانيها ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود. وهم - 02:44:53

يقولون لا الله الا الله ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون لا الله الا الله وثالثها ما تقدم من قتال الصحابة رضي الله عنهم بنى حنيفة اصحاب مسلمة. ما تقدم - 02:45:22

من قتال الصحابة رضي الله عنهم بنى حنيفة اصحاب مسلمة وهم يقولون لا الله الا الله. ورابعها قصة بنى المصطلق وهم قبيلة دخلوا الاسلام فارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم المصدق الذي يجب - 02:45:42

زكاتهم يعني يجمع يعني يجمعها ليأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذهب اليهم ورجع وقال انهم منعوا الزكاة. فهم النبي صلى الله عليه وسلم بعذوهم فانزل الله عز وجل عليه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ. الاية وهذه - 02:46:04

قصة رويت من وجوه ضعاف ومجموعها يدل على ثبوت اصلها ومجموعها يدل على ثبوت اصلها وانها في واقعة الوليد ابن عقبة مع بنى المصطلق وانها في واقعة الوليد ابن عقبة مع بنى المصطلق. وقد نقل ابو موسى المديني الحافظ الاجماع على - 02:46:34

وقد نقل ابو موسى المديني الحافظ الاجماع على ذلك وانها نزلت فيما وقع من قصة الوليد بن عقبة مع بنى المصطلق انه لما خرج اليهم فاقبل عليهم خرجوا اليه يربدون استقباله فتوهم انهم يربدون الامتناع منه فوقع ما وقع. نعم - 02:47:02

احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى فكلهم يعتذرون - 02:47:35

متى ينتهوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ينكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه - 02:47:50

على الذي من عدوه وكما يستغث اللسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها الملائكة. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلون عند قبول وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الملائكة. ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالنبيء يوم - 02:48:10

يوم القيمة يربدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في - 02:48:30

وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلما انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره كيف دعاؤه نفسه؟ ذكر المصنف رحمة الله هنا شبهة من شبكات المشبهين في باب توحيد العبادة - 02:48:50

انهم يستدلون بحديث الشفاعة الطويل. الذي يستغث فيه الناس بالنبيء وكلهم يعتذرون حتى يرد الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيزعم هؤلاء ان اغاثة بغير الله ليست شركا لانها تقع في الآخرة مع الانبياء. وهذه الشبهة وهي - 02:49:10

لان الذي سئل فيه الانبياء كان سؤالا لهم مع القدرة عليه. كان سؤالا لهم مع القدرة عليهم فهم يسألون حيا حاضرا قادرا على من يسأل عليه. فهم يسألون حيا حاضرا قادرا على ما يسأل عليه. فان الانبياء لهم مقام عند الله. فاذا سئلوا ان - 02:49:40

الى الله سبحانه وتعالى كانت لهم مكنته في سؤال ربهم سبحانه وتعالى الا انهم يتراجعونها حتى تنتهي الى اكمالهم وهو نبينا صلى الله عليه وسلم فيتقدم الى ربه بطلب الشفاعة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 02:50:10

لهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل في الهواء فقال لك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت استغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا من جنس شبهة -

فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه شديد القوى فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او المغرب لفعل. ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنهم في مكان -

02:50:56

الفاعل ولو امره الله ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير. يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرره الله او يهبه شيئا يقضي به حاجته فيأبى ذلك الرجل محتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه لا منة فيه لاحد -

02:51:16

فain هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون؟ ختم المصنف رحمة الله بذكر شبهة من مقالات المبطلين في بتوحيد العبادة وهي استدلالهم بقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى في النار ان جبريل عرض له في الهواء فقال -

02:51:36

لك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا ولو كان ذلك شركا لما عرضه جبريل. وجواب هذه الشبهة من وجهين. وجواب هذه الشبهة من وجهين احدهما من جهة الدراسة. احدهما من جهة -

02:51:56

رواية وهي بطلان هذه القصة. احدهما من جهة الرواية وهو بطلان هذه القصة. وانها لا اتروى من وجه صحيح وانها لا تروى من وجه صحيح والآخر من جهة الدراسة وهي ان قول جبريل -

02:52:16

الك حاجة ليس من قبيل الاستغاثة الشركية وهي ان قول جبريل لك حاجة؟ ليس من قبيل الاستغاثة الشركية. لأن جبريل كان حيا حاضرا عرض عليه ماله فيه قدرة. لأن جبريل كان حيا حاضرا عرض عليه ما هو -

02:52:40

له فيه قدرة فانه كان قادرا على نفعه والذي ثبت في هذه الواقعة ان ابراهيم قال حينئذ ما يدل على توكله وهو حسب الله ونعم ونعم الوكيل. ثبت الحديث بذلك عن ابن عباس عند البخاري. فالذى اتفق قوله من -

02:53:06

ابراهيم عند رميء في النار هو قوله وحسبنا الله ونعم الوكيل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولنختتم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم مما تقدم ولكن لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل

فان اختل شيء من هذا -

02:53:32

لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر ابن علي بن كفرعون وابليس وامثالهما وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر على ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار -

02:54:01

لم يعرف المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثم منه قليلا وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا -

02:54:21

ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف -

02:54:41

لخوف نقص دنيا او جاهه او ملكه او مداره. وترى من يعمل به ظاهرا لا باطننا. فاذا سأله عما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرف ختم المصنف رحمة الله كلامه بمسألة اشار اليها بالتعظيم -

02:55:01

ثم بين فيها ان التوحيد متعلق بثلاثة موارد هي القلب واللسان والعمل فلا يكون الرجل موحدا حتى يجتمع قلبه وعمله بجواره على الاقرار بالتوحيد اما من اقر بقلبه فقط او اقر واعترف بالتوحيد بلسانه وفي ظاهر عمله ولم يقر في -

02:55:21

باطنه فهو زائف على الحق. فهو زائف عن الحق. فالناس في هذا منقسمون الى اقسام ثلاثة فالناس في هذا منقسمون الى اقسام ثلاثة اولها ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطننا وظاهرا ان يكون العبد مقرا بالتوحيد -

02:55:55

ظاهرا وباطنا وهذا هو حال الموحد وهذه هي حال الموحد وثانيها ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطننا. ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطننا بمعرفة قلبه له بمعرفة قلبه له. ولكنه لا يلتزم به في ظاهره. ولكنه لا يلتزم -

02:56:20

به في ظاهره وهذه حال الكافر وهذه حال الكافر والقسم الثالث من يكون قلبه منطويما على الكفر من يكون قلبه منطويما على الكفر

اما ظاهره اما ظاهره فانه يبين منه التوحيد. اما ظاهره فانه يبين منه التوحيد - [02:56:50](#)

وهذه هي حال المنافق. وهذه هي حال المنافق. ولا يقبل الله عز وجل من العبد توحيده ولا مولاه حتى يجتمع قلبه ولسانه وعمله على توحيد الله عز وجل. وهذه المسألة مبنية - [02:57:23](#)

على اعتقاد اهل السنة والجماعة من ان الايمان دائر على اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح كما تقدم بيانه مفصلا في شرح العقيدة الواسطية. نعم. احسن اليكم قال رحمة الله ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله تعالى اولاهما ما تقدم وهي قوله -

[02:57:43](#)

اعتذرنا قد كفربتم بعد ايمانكم. فاذا تحقق ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل - [02:58:13](#)

خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم من يتكلم بكلمة يمزح بها والايام الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايامان - [02:58:33](#)

من شرح بالكفر صدرا فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئن بالايامان واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة بوطنه او اهله - [02:58:53](#)

او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره. والايام تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنى الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا - [02:59:13](#)

على العمل او الكلام واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. الثانية قوله ذلك بأنه مستحب ايات الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر - [02:59:33](#)

انما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فائزه على الدين. والله اعلم لما بين المصنف رحمة الله ان التوحيد متعلق بالاعتقاد والقول والعمل. وان العبد لا يكون موحدا الا باجتماع - [02:59:53](#)

اقراره بالتوحيد في هذه المقامات الثلاثة حذر من الواقع فيما يخالف هذا المقتضى وحرض على فهم ايتين من كتاب الله على ان العبد قد يكفر بسبب كلمة يقولها على وجه المزح والمزاح - [03:00:16](#)

واذا كان يكفر بمثل ذلك فانه يكفر من تكلم بالكفر او عمله خوفا صماله او جاهه او مداراة للخلق. وانه اعظم من وانه اعظم من تكلم بيمزح بها وانه لا يخرج من تبعه ذلك الا المكره - [03:00:45](#)

وانه لا يخرج من تبعه ذلك الا المكره. والاكره هو ارغام العبد على ما لا يريد من قول او فعل والاكره هو ارغام العبد على ما لا يريد من قول او فعل. فمتى اكره العبد على قول - [03:01:15](#)

او فعل كفري فانه معذور فانه بشرط بقاء قلبه مطمئنا بالايامان بشرط بقاء قلبه مطمئنا بالايامان. فرخص له في الموافقة الظاهرة فقط فرخص له في الموافقة الظاهرة فقط. ثم نبه المصنف على قاعدة عظيمة اذ قال - [03:01:41](#)

ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها فمحل قبول الاكره الاقوال والاعمال. فمحل قبول الاكره الاقوال والاعمال اما العقائد الباطنة فليست مهلا لقبول فليست مهلا - [03:02:14](#)

لقبول الاكره لانه لا يطلع عليها لانه لا يطلع عليها. فيمكن العبد ان يكتم العبد ان يكتم ايمانه والله اعلم. وهذا اخر شرح هذا الكتاب والحمد لله على التوفيق والتسهيل - [03:02:44](#)